مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات

عمر الريماوي[1]

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القدس–أبو ديس

orimawi@arts.alquds.edu

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة للقلق الاجتماعي مكونة من (32) فقرة من خلال عينة ضمت (386) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وذلك باستخدام الرزم الإحصائية: اختبار (t–test) واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) أن مستوى القلق الاجتماعي جاء بدرجة عالية وبمتوسط قدره (3.66)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القلق الاجتماعي باختلاف الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي بينما كانت الفروق دالة إحصائياً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى، وبناء على نتائج الدراسة تم وضع بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: *القلق الاجتماعي، الرهاب الاجتماعي، طلبة الجامعة، جامعة القدس.*

[1] Correspondent Author

مقدمة

يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الصحة النفسية للإنسان، حيث يواجه المجتمع العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية، ومنها موضوع القلق الاجتماعي، الذي يعد من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية (الأنصاري، 2004).

ويعد مفهوم القلق الاجتماعي (Social Anxiety) من المفاهيم التي ترتبط بالتفاعل بين الفرد والآخرين، وهو جزء من عملية الاتصال، وقد يشار إليه في بعض الأدبيات المتخصصة بالخجل أو القلق (عثمان، 2001، ص85).

إذ إن مفهوم القلق الاجتماعي تمتد جذوره إلى البدايات الأولى للفكر الإنساني، فهو موجود بالكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة التي تؤكد على وجود القلق الاجتماعي كشرط أساسي للوجود الإنساني، وقد شهد القرن التاسع عشر تزايد الاهتمام بالانفعالات وخاصة القلق الاجتماعي على أيدي فلاسفة هذا العصر، وشهد هذا القرن أيضاً اهتماماً متزايداً لدى البيولوجيين أمثال داروين بظاهرتي الخوف والقلق، وفي القرن العشرين برز القلق بوصفه مشكلة مركزية وموضوعاً سائداً في الحياة المعاصرة إلى حد أن هذا العصر غداً يشار إليه على أنه عصر القلق (الشربيني، 2010).

ويرى (Murray and John, 2002) أن القلق الاجتماعي هو ما يشعر به الفرد من قلق وعدم ارتياح عندما يكون محاطاً بالآخرين، وعادة يصاحب القلق الاجتماعي الشعور بالقلق من أن يكون موضع تفحص وتدقيق من الآخرين، حينها يشعر الفرد بالقلق الاجتماعي، إن فكرة القلق الاجتماعي تتداخل بشكل كبير مع الحياء، كما تتداخل مع غيرها من المفاهيم كالخجل. وعندما يواجه هؤلاء المصابين بالقلق الاجتماعي موقفاً سيكونون فيه موضع ملاحظة الآخرين، فإنهم يشعرون بقلق بالغ، وقد يتخذ هذا القلق بعض الأعراض البدنية مثل تسارع دقات القلب، والإرتجاف، والعرق، واحمرار الوجه، وفي حالات أخرى قد تكون الأعراض أقل، ولكنها تبقى لوقت أطول، قد تكون هذه هي الحال عندما يقلق شخص ما لمدة أيام أسابيع وربما شهور بسبب ما.

ووفقاً للطبعة الرابعة من كتاب الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM–IV) فإن القلق الاجتماعي هو الخوف الناتج من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي يتطلب منها أداء من الفرد والتي فيها يكون الفرد أمام الغرباء، أو يكون في موقع تقييم أو فحص من قبل الآخرين، ويكون الخوف ناتجاً عن الشعور بالارتباك أو التحقير والإذلال، ويظهر أعراض تنم عن القلق، ويدرك الفرد أن خوفه غير عقلاني أو غير منطقي (البناء، وعبد الخالق، ومراد، 2006).

كما تؤكد دراسة (Ahrens–Eipper and Hoyer, 2007)، ودراسة (Kessler, 2003) أن القلق الاجتماعي من الاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة مبكرة من العمر، من ستة أعوام إلى اثني عشر عاماً. ويستمر تفاقم هذا المرض وتطوره في أثناء مرحلة المراهقة وبدايات سن الشباب إذا لم يتم علاجه مبكراً.

والقلق الاجتماعي أحد الاضطرابات النفسية التي صنفت ضمن اضطرابات القلق الرهابي التي وردت في الدليل العاشر لتصنيف الأمراض النفسية والعقلية لمنظمة الصحة العالمية، وصنف كذلك ضمن دليل المرشد الإحصائي التشخيصي للاضطرابات العقلية الصادر عن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين وذلك في طبعته الثالثة. كما أنه اضطراب نفسي واسع الانتشار تتراوح نسبة انتشاره بين (7–14%) في المجتمعات الغربية (عيد، 2000). وهذا ما أكدته دراسة (المومني، وجرادات، 2011) أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية ضمن المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية (الجنس، والمستولى التعليمي)، إذ بلغت نسبة انتشار الرهاب إلى (17.7%) من عينة الدراسة. بينما أشارت دراسة (رضوان، 2001) أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي لدى الذكور تزيد عن نسبة الانتشار لدى الإناث. أما دراسة (الكتاني، 2002) فقد أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

ومن هنا يرى الباحث أهمية تحقيق أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس.
- الكشف على دلالة الفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تبعا لمتغير (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي).
- التعرف إلى المواقف المثيرة للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس، من خلال تطبيق استبيان على العينة.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة: –

هدفت دراسة (المومني، وجرادات، 2011) بشكلٍ رئيس إلى الكشف عن الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية، وقد تكونت عينة الدراسة من (729) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي لدى أفراد العينة قد بلغت (17.7 %)، وتبين أن نسبة انتشاره بين الإناث أعلى من

الذكور، وبين الطلبة الذين آبائهم وأمهاتهم مستواهم التعليمي ثانوي فما دون أعلى من الطلبة الذين آبائهم وأمهاتهم مستواهم التعليمي كلية فأعلى؛ وبين الطلبة الذين تخرّجوا من مدارس حكومية أعلى من الطلبة الذين تخرّجوا من مدارس خاصة، ولم تظهر هناك فروق في نسب انتشار الرهاب الاجتماعي تعزى إلى المستوى الدراسي أو الترتيب الولادي أو مكان الإقامة.

أما دراسة (دبابش، 2011) فهدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي؛ لخفض القلق الاجتماعي وذلك من خلال تشخيص القلق الاجتماعي وقياسه عند عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وشملت العينة 200 طالب من طلاب الصف الحادي عشر، واستخدم الباحث مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة ورتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة (البارقي، 2010) إلى معرفة أهمية تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالباً من المراهقين السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 سنة و19 سنة، منهم 60 عاديون، و60 مكفوفون. استخدمت الدراسة الأدوات التالية لجمع البيانات: مقياس تقدير الذات، مقياس القلق الاجتماعي، مقياس قلق المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين والطلاب العاديين في اتجاه الطلاب العاديين، وأكدت على العلاقة الارتباطيه الدالة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين وإلى الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المكفوفين مرتفعي ومنخفضي القلق الاجتماعي على مقياس تقدير الذات في اتجاه الطلاب منخفضي القلق.

وفي دراسة (القاسم، 2009) تم إيجاد الفروق في القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي. وشملت العينة (288) من الطلبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الصلابة النفسية المعد من قبل الباحثة، وأظهرت النتائج أنه لم تظهر فروق ذات دالة إحصائيا بين متغيري الجنس والتخصص العلمي.

أما دراسة (Rosenthal, 2009) الموسومه بـ "اثر استخدام الأنترنت والسعي للعلاج على الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي" فهدفت إلى الكشف عن حجم استخدام الأنترنت وارتباطه بالرهاب الاجتماعي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (125) مشتركاً، بينت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة إيجابيه داله بين حجم استخدام الأنترنت والدرجات على مقياس ليبوتيز، وتؤكد

هذه النتائج أن الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي يستخدمون الإنترنت كوسيلة لزيادة التفاعل الاجتماعي بعيداً عن أي جهد للحصول على العلاج.

وأيضاً فإن دراسة (الشهراني، 2007) هدفت إلى تعرف العلاقة بين الخوف الاجتماعي بأبعاده المختلفة (اللوائح والأنظمة الجامعية، وسلوك أعضاء هيئة التدريس، وسلوك الطلاب مع بعضهم، وسلوك الإداريين من أعضاء هيئة التدريس)، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين متوسط دراجات الخوف والمناخ باختلاف (التخصص، والمعدل التراكمي). تكونت عينة الدراسة من (752) طالباً من جامعة الملك خالد. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف التخصص، وعدم وجود فروق باختلاف المعدل التراكمي.

وأما دراسة (الكتاني، 2002) فقد هدفت للبحث في العلاقة بين القلق الاجتماعي والعدوانية في المنزل والمدرسة، كذلك البحث في الفروق بين الأطفال حسب جنسهم ومستوياتهم الدراسية في كل من القلق الاجتماعي والعدوانية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) طفلاً (١٨٥) إناث وذكور تتراوح أعمارهم بين (9–12) بمدارس حكومية بمدينة الرباط بالمغرب، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال، وأداة تقييم الطفل لعدوانية أقرانه وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر ميلاً للعدوانية حسب تقدير الأقران.

وكذلك جاءت دراسة (رضوان، 2001)؛ لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي، وتحديد الفروق بين الجنسين في القلق الاجتماعي، على عينة مكونه من (437) طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق. وقد اعتمد الباحث على استبانة ساراسون وفينيغثتاين، فضلاً عن بعض الفقرات التي قام الباحث بصياغتها لقياس القلق الاجتماعي، وأظهرت النتائج إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي لدى الذكور تزيد عن نسبة الانتشار لدى الإناث.

وأيضاً هدفت دراسة (عيد، 2000) إلى تحديد المكونات الأساسية لاضطراب القلق الاجتماعي، والكشف عن الفروق في اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي) وتكونت عينة الدراسة من (٤١٩) من طلبة جامعة عين شمس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين النوع والتخصص في الخوف من التقييم السلبي، وكذلك في القلق الاجتماعي العام، وفي زملة الأعراض الفسيولوجية، والاستغراق في الذات، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التقييم السلبي وفي اضطراب القلق الاجتماعي العام، وكذلك عدم وجود فروق نتيجة للتفاعل بين (الذكور /الإناث) وبين التخصص (علمي / أدبي) في القلق الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

نتيجة للتطورات التي يشهده العالم من حولنا في مختلف المجالات على جميع الأصعدة، لوحظ أن الشباب الجامعيين هم أكثر الفئات التي تدخل دائرة القلق الاجتماعي، وقد تمتد حالة الشعور بالقلق الاجتماعي بحيث تؤثر على فاعلية الطالب وقدرته على التعبير، والتجنب والتهرب خشية الإحراج، وقد ينعكس ذلك الاضطراب في ضعف التحصيل الدراسي ومختلف الأنشطة الحياتية اليومية لدى الطالب، لذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: –

ما مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس؟

فرضيات الدراسة

جاءت هذه الدراسة لاختبار الفرضيات التالية: –

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت القلق الاجتماعي في فلسطين، كما كشفت الدراسات السابقة على أهمية هذا النوع من الاضطرابات وأثرها على حياة الفرد، حيث تناولت الدراسة الفئة الأكثر أهمية في بناء المجتمع، وهي فئة الشباب وكانت العينة من طلبة جامعة القدس.

ويمكن بيان أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

1. إلقاء الضوء على أهمية اضطراب القلق الاجتماعي ومدى تأثيره على فئة الطلبة في جامعة القدس.
2. يسهم في التعرف إلى الفروق لدى طلبة جامعة القدس بالقلق الاجتماعي.
3. اتخاذ الإجراءات المناسبة من اجل تحقيق اغراض الدراسة بتطبيق نشر الوعي لدى فئة الطلبة حول دور التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على عينة من طلبة جامعة القدس عددها (386) من طلبة جامعة القدس كحد مكاني وبشري. وكما تقتصر الدراسة على مصطلح القلق الاجتماعي كحد مفاهيمي وتمثلت أدواتها بمقياس القلق الاجتماعي واتخذت من العام الدراسي 2012/ 2013 الحد الزماني.

مصطلحات الدراسة

تعريف DSM–IV–TR للقلق الاجتماعي (الرهاب الاجتماعي): بأنه خوف واضح ومستديم من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو المواقف التي تتضمن الأداء أو الإنجاز التي يتعرض فيها الشخص لأناس غرباء أو تفحص الآخرين له.

وعرف (قاسم، 2009) القلق الاجتماعي: بأنه حالة انفعالية تتمثل بالخوف الغامض الذي يتملك الفرد ويسيطر عليه، وينطوي على صعوبة التواصل والتعبير عن النفس مع أو أمام الآخرين، وعدم الثقة بالنفس، مصحوبة باضطرابات فسيولوجية مختلفة.

وبين (Murray and John, 2002, P 15) أن القلق الاجتماعي يتألف من خوف ملاحظ ومتواصل من موقف اجتماعي، أو أداء اجتماعي واحد، أو أكثر، حيث يتعرض الشخص فيه للتعامل مع أشخاص لا يعرفهم، أو إلى تدقيق محتمل من الآخرين يشعر الفرد بالخوف من أنه يتصرف بشكل معين.

وأعتقد أن تعريف (Murray and John, 2002, P 15) المناسب للدراسة، ويقاس بالمستوى التي يحصل عليها المفحوص في مقياس القلق الاجتماعي.

إجراءات الدراسة

بدايةً يعرض الخطوات والمراحل وفقاً للمنهج العلمي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينته، والأدوات المستخدمة ومتغيرات الدراسة المستقلة، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة باستجابة أفراد العينة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

منهج الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع المعلومات عنها، فقد تم استخدام هذا المنهج؛ لأنه يلائم طبيعة الدراسة وأهدافها معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات؛ ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس أبو ديس، والبالغ عددهم وفق السجلات الرسمية للعام الدراسي 2012/ 2013 (9000) طالبٍ وطالبة من طلبة البكالوريوس، حسب إحصائيات عمادة التسجيل والقبول في الجامعة. وقد اعتمد الباحث العينة الطبقية العشوائية لاختيار عينة الدراسة، حيث أخذ ما نسبته (4%) من حجم مجتمع الدراسة، لذلك بلغت عينة الدراسة (386) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى بنين وبنات مع مراعاة التمثيل النسبي لهم.

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول رقم (1-1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1-1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	181	46.9
	أنثى	205	53.1
المستوى الدراسي	سنة أولى	57	14.8
	سنة ثانية	67	17.4
	سنة ثالثة	136	35.2
	سنة رابعة	126	32.6
التخصص	أدبي	183	47.4
	علمي	203	52.6
المعدل التراكمي	من 60 إلى اقل من 75	152	39.4
	من 75 إلى اقل من 85	198	51.3
	من 85 إلى 100	36	9.3

صدق الأداة

قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليها تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي بصورتها النهائية، ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لفقرات الاستبانة مع المستوى الكلي للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في معظم فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التصاق داخلي بين الفقرات (كما هو موضح بجدول رقم 1-2).

ثبات الدراسة

وللتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب المستوى الكلية لمعامل الثبات، لمقياس الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا(.095)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

جدول رقم (1–2): معامل ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع المستوى الكلي للأداة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	30.5	**0.00	17	0.49	**0.00
2	160	**0.00	18	0.65	**0.00
3	70.5	**0.00	19	0.43	**0.00
4	0.54	**0.00	20	0.48	**0.00
5	0.48	**0.00	21	0.44	**0.00
6	0.55	**0.00	22	0.47	**0.00
7	0.50	**0.00	23	0.26	**0.00
8	0.43	**0.00	24	0.41	**0.00
9	0.51	**0.00	25	0.39	**0.00
10	20.4	**0.00	26	0.25	**0.00
11	0.940	**0.00	27	0.40	**0.00
12	0.44	**0.00	28	0.37	**0.00
13	30.5	**0.00	29	0.45	**0.00
14	0.57	**0.00	30	0.52	**0.00
15	0.44	**0.00	31	0.41	**0.00
16	0.940	**0.00	32	0.38	**0.00

إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، قام الباحث بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميعها من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحث أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة التي خضعت للتحليل الإحصائي: (386) استبانة فقط، حيث تم استبعاد 3 استبيانات لعدم استيفائها المعلومات، وتم اعتماد الدرجات التالية لتحديد مستويات القلق الاجتماعي من خلال متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة وكانت كالتالي:

المستوى	منخفضة	متوسطة	عالية
مدى متوسطها الحسابي	1–1.66 فأقل	1.67 – 2.33	2.34 – 3 فأعلى

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطاؤها أرقاماً معينة)؛ تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لسؤال الدراسة وفرضياتها، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

ولفحص الفرضية الصفرية الأولى تم استخدام اختبار "ت" لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

جدول رقم (2): نتائج اختبار "ت" لمتغير الجنس لاستجابة مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	181	3.642	0.762	0.637	0.067
أنثى	205	3.689	0.692		

تبين من الجدول (2) عدم وجود فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس حيث بلغت مستوى الدلالة (.067) وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$).

يعزو الباحث ذلك إلى أن ظاهرة القلق الاجتماعي لا تقتصر على الذكور أو الإناث فحسب، بل هي ظاهرة تشمل الكل في المجتمع، فهي تشمل الأنثى مثلما تشمل الذكر، وقد يتأذى منها بمستوى كبير الذكر مثلما قد تتأذى منها الأنثى، كما أن

الظروف التي يعيش بها الذكر هي في الوقت نفسه الظروف التي تعيشها الأنثى، فمن المتوقع أن يتعرض كلّ من الذكر والأنثى لأحد مسببات القلق الاجتماعي وعوامله في الوقت نفسه ويصابون به.

تبين من نتائج الفرضية الأولى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، ويتفق مع هذه الفرضية دراسة (عيد، 2000) فقد بينت عدم وجود فروق لنسبة انتشار القلق الاجتماعي يعزى بمتغير الجنس. وتتفق أيضا دراسة (الكتاني، 2002) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي، وكذلك تتفق دراسة (قاسم، 2009) حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مستوى القلق الاجتماعي، بينما لم تتفق مع دراسة (رضوان، 2001) وذلك لوجود فروق لصالح الذكور.

نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

ولفحص الفرضية الصفرية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة أولى	57	3.55	0.76
سنة ثانية	67	3.54	0.77
سنة ثالثة	136	3.53	0.67
سنة رابعة	126	3.92	0.67
المستوى الكلي	386	3.66	0.72

ويلاحظ من الجدول رقم (3) وجود فروق ظاهرة في متوسطات مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4).

جدول (4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.191	3	4.064	8.146	0.00
داخل المجموعات	190.564	382	0.499		
المجموع	202.755	385			

يلاحظ أن قيمة ف للمستوى الكلي (8.14) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى (LSD) تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	–	–	1*.00
سنة ثانية	–	–	–
سنة ثالثة	–	–	0*.00
سنة رابعة	1*.00	–	–

*. **The mean difference is significant at the 0.05 level.**

تشير المقارنات الثنائية البعدية الواردة في الجدول (5) أن الفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس كانت لصالح السنة الأولى تليها الثالثة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن نسبة ارتفاع القلق لدى طلبة السنة الأولى يعود إلى عدم تأقلم الطلبة الجدد مع الجو الدراسي الجديد، فمتطلبات الجامعة تختلف عن متطلبات المدرسة، ولكن كلما تقدموا في سنوات الجامعة تبدأ نسبة القلق الاجتماعي

لديهم بالانخفاض تدريجياً، وذلك بعد التكيف مع الحياة الجامعية، وتبن عدم توافق الدراسة الحالية مع دراسة (المومني، وجرادات، 2011).

نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص.

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة تم استخدام اختبار "ت" لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير التخصص.

جدول (6): نتائج اختبار "ت" لاستجابة أفراد العينة في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
أدبي	183	3.75	0.750	2.162	.031
علمي	203	3.59	0.69		

تبين من خلال الجدول (6) عدم وجود فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص حيث بلغت مستوى الدلالة (0.31) وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن للقلق الاجتماعي العديد من المسببات والعوامل التي تساعد على إصابة الفرد به، وعلى الرغم من اختلاف التخصصات لدى عينة الدراسة إلا أن للقلق الاجتماعي أسباباً وعوامل معينة قد قمنا بذكرها داخل طيات هذه الدراسة من الممكن أن يتعرض لها ويعاني منها الطالب أثناء فترة دراسته بغض النظر عن تخصصه الدراسي، أو بحياته اليومية أو بحياته العملية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (القاسم، 2008)، ودراسة (عيد، 2000)، ولم تتفق مع دراسة (الشهراني، 2007).

نتائج الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 60 إلى اقل من 75	152	3.69	.76
من 75 إلى اقل من 85	198	3.62	.69
من 85 إلى 100	36	3.78	.69
المستوى الكلي	386	3.66	.72

يلاحظ من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ظاهره في متوسطات مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول رقم (8).

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.053	2	0.526	1.000	0.369
داخل المجموعات	201.702	383	0.527		
المجموع	202.755	385			

يلاحظ أن قيمة ف للمستوى الكلي (1.00) ومستوى الدلالة (0.369) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ويعزو الباحث ذلك إلى انه عندما يصاب الطالب بالقلق الاجتماعي، فإنه يكون قد تعرض لإحدى مسببات هذا القلق وعوامله وهذا ينطبق على جميع الطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي بغض النظر عن تحصيلهم العلمي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الشهراني، 2007).

ومن الجدير ذكره في الوقت نفسه أن الاختلاف في التحصيل العلمي والمعدل التراكمي لدى طلبة جامعة القدس نابع من اختلاف القدرات الذهنية والعلمية، ومدى استيعاب الطالب للمادة العلمية.

الاستنتاجات

اتضح من نتائج الدراسة وجود درجة عالية من القلق الاجتماعي، بنسبة (3.66) الذي يعتبر من الاضطرابات النفسية الشائعة والمنتشرة في بلادنا. وتصل نسبة انتشاره في الدراسات الغربية إلى 7–14% من السكان (عيد، 2000)، والقلق الاجتماعي هو الارتباك في المواقف الاجتماعية، وذلك لتجاربه السلبية التي يعيشها الإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين يمكن لها أن تزيد من الخوف منهم، إضافة إلى الحساسية المفرطة في تكوينه التي تسهم في تكوينه لنظرات سلبية عن نفسه وعن الآخرين، فالمخاوف هي من التقييم السلبي للآخرين للشخص وقدراته وشكله أو لسلوكه وأدائه وأعراض القلق التي تبدو عليه، وبالنسبة لتجنب المواقف الاجتماعية المخيفة فإن الشخص يحاول التهرب من حضور حفلة أو اجتماع بمختلف الأعذار، أو أنه يذهب إلى الموقف بصعوبة كبيرة وتوتر، وهو ينتهز الفرصة للانسحاب من الموقف بالسرعة الممكنة، وبناء على ذلك يوصي الباحث بالآتي:

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي أشارت إلى نسبة القلق العالية (3.66) توصي الدراسة الحالية بالتالي:

- السماح للطلبة مناقشة مواضيع تخصهم من أجل التعبير عن ذاتهم.
- العمل على عدم إحراج الطلبة عندما يخطئون.
- زيادة وعي الطالب، بالأنشطة الاجتماعية والعمل التعاوني.

المراجع

- البارقي، عبد المجيد، (2010)، تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- البناء، حياة، وعبد الخالق، أحمد، ومراد، صلاح، (2006)، القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت، القاهرة، دراسات نفسية، 16 (2).
- دبابش، علي، (2011)، فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- رضوان، سامر، (2001)، القلق الاجتماعي، دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، مجلة مركز البحوث التربوية، 10(19)، 47-77.
- الشربيني، لطفي، (2010)، المرجع الشامل في علاج القلق، بيروت، منشورات دار النهضة العربية.
- الشهراني، خالد، (2007)، علاقة الخوف الاجتماعي بالمناخ الجامعي لدى طلاب جامعة الملك خالد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية.
- عثمان، فاروق، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، عمان-الأردن دار الفكر العربي.
- عكاشة، أحمد، (1989)، الطب النفسي المعاصر، الطبعة الثامنة، القاهرة-مصر، دار النهضة العربية.
- العويضة، سلطان، (2009)، علاقة الاتصال المفضل الشائع بكل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، دراسات: العلوم التربوية، 36 (ملحق)، 412-432.
- عيد، محمد إبراهيم، (2000)، دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب، مجلة كلية التربية، 24 (4)، 357-379.
- قاسم، انتصار، (2009)، القلق الاجتماعي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، 15 (1)، 271-317.
- الكتاني، فاطمة، (2004)، القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي، بيروت-لبنان، دار وحي القلم.

- المومني، فواز، وجرادات عبد الكريم، (2011)، الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 4 (1)، 71-88.
- Ahrens-Eipper, S., and Hoyer, J. (2006). Applying the Clark-Wells Model of Social Phobia to Children the Case a "Dictation Phobia". Behavioral and Cognitive Psychotherapy, (34). 103-106 .
- DSM-IV-TR. (2004). Quick Reference to the Diagnostic Criteria from DSM-IV-TR, American Psychiatric Association.
- Kessler, R. (2003).The Impairments Caused by Social Phobia in the General Population: Implications for Intervention. Act Psychiatric Scandinavia, (108), 19-27.
- Murray B,. and John R. (2002). Riumph over Shyness Conquering Shyness and Social Anxiety, Jarir Bookstore.
- Rosenthal, J. (2009). The Effect of Internet Use and Treatment Sought in Individuals Diagnosed with Social Phobia". Dissertation of Ph.D. Walden University.

The Level of Social Anxiety in a Sample of Students from the University of Jerusalem

Omar Rimawi
Psychology Department, Faculty of Education, Alquds University
orimawi@arts.alquds.edu

Abstract

The aim of the study was to identify the level of social anxiety among a sample from the University of Jerusalem students. The study used a descriptive approach using questionnaire on social anxiety through a sample of 205 male and female students. Using statistical packages (t-test), the test of variance (one-way ANOVA) and the equation of consistency, the study showed that students don't think that social anxiety has any significant statistical mean differences in the students social anxiety no matter the gender, major or GPA.. However, statistical mean differences were found in the year of study, with first year students reporting higher levels of anxiety. The study concluded with a set of recommendations.

Keywords: *social anxiety, Social phobia, university students, Alquds University.*